الأمم المتحدة

A/56/387–S/2001/893

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
20 September 2001
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البند ١٦٦ من جدول الأعمال
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة السادسة والخمسون

رسالة مؤرخة ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه نص رسالة مؤرخة ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ من رئيس جورجيا، فخامة السيد إدوارد شيفرنادزه (انظر المرفق).

وأكون ممتنا جدا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ١٦٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) بيتر شخيدزه
السفير
الممثل الدائم

200901 200901 01-54475 (A)
0154475

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

رئيس جورجيا

١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١

تبليسي

إلى الأمين العام للأمم المتحدة

ورؤساء الدول الأعضاء في مجلس الأمن

ورؤساء الدول الأعضاء في الأمم المتحدة

إن التهديدات التي شغلت بالنا جميعا خلال فترة من الزمن قد أصبحت الآن واقعا ملموسا. وإذا لم يستطع العالم اليوم التصدي لعمليات التدمير والقتل الجماعية التي تقوم بها مجموعة صغيرة من الناس باستخدام وسائل بسيطة نسبيا، فليس من المستبعد حدوث جرائم أبشع في المستقبل. ولعل موت الآلاف في دقائق معدودة يشير إلى أن الإرهابيين المدججين بأسلحة الدمار الشامل على الأبواب.

والمأساة التي حدثت منذ أيام تبلورت منذ وقت طويل. وتولّدت عن التراخي واللامبالاة التي تعامل بها المجتمع الدولي مع عدد من المخاطر من قبيل النزعة القومية العدوانية والنزعة الانفصالية العدوانية وكره الأجانب والتعصب والبغض.

واليوم يتم شن حرب على الديمقراطية والحرية والتسامح وعلى الحياه البشرية نفسها. فهل نريد أن ننتصر في هذه الحرب؟ وهل نريد تجنب دخول عهد جديد أكثر وحشية من القرن العشرين؟ وإذا أردنا ألا يصبح الانتصار في الحرب الباردة والنظام العالمي الجديد عبارات فارغة جوفاء، فإن علينا أن نتخذ التدابير اللازمة على وجه السرعة. وعلينا أن نرد بكامل طاقتنا، وإلا فإننا سنظهر بأبشع صور الجبن.

وقد يبدو من الغرور أن يقوم رئيس دولة صغيرة بتقديم النصح أو بإبداء رأيه في موضوع يكتسي أهمية حيوية بالنسبة للعالم. غير أن حجم بلدي لا يمنعني من ذلك. فأنا أعتقد اعتقادا جازما بأن كلا منا، كيفما كان حجمه، يتحمل نصيبا من المسؤولية تجاه الأجيال القادمة. ولهذا السبب فقط يحق لنا إبداء آرائنا وطرح تساؤلاتنا. فلماذا سقطنا في سبات عميق؟ أتكون النهاية المفاجئة لحالات التوتر الناتجة عن سياسة شفا الهاوية النووية المطبقة خلال الحرب الباردة وراء سقوطنا في سبات عميق لا نبالي بما يجري حولنا؟

وبوصفي مشاركا فاعلا في تلك الأحداث، فإني أميل إلى تصديق أن ذلك كان هو السبب. لكن الوقت قد حان الآن للاستيقاظ من سباتنا. فقد وجدنا أنفسنا مرة أخرى على شفا الهاوية.

وإنني أؤيد الجهود المبذولة لإقامة ائتلاف بين الدول بغرض محاسبة مرتكبي هذه الجريمة الفظيعة ومن يأووهم. وأود أيضا أن أقول إن جورجيا، التي عانت كثيرا خلال العقد الأخير من عدة أنواع من الأعمال الإرهابية، سيكون لها بلا شك دور فاعل في هذا الائتلاف. ولكن هناك عددا من البلدان التي قد ترفض المشاركة في الائتلاف لأسباب مختلفة. بل إن بعضها قد لا يُدعى للمشاركة. وهذا سيفضي إلى عالم مقسّم إلى مجموعتين من البلدان – تلك التي تكافح الإرهاب بشكل فعال (أي الائتلاف) وتلك التي ستظل تراقب في سلبية تامة ولن تتحمل أي التزام أو مسؤوليات، بل والأدهى من ذلك كله، لم تعرب عن موقف مناهض للإرهاب.

ولهذا السبب، وللتوصل إلى اتفاق على عدد من المبادئ الأساسية، يجب على الأمم المتحدة، المنظمة العالمية الوحيدة الموجودة، أن تعقد مؤتمر قمة يشارك فيه رؤساء الدول الأعضاء لبحث قضية مكافحة الإرهاب، والإبادة الجماعية والتطهير العرقي والقتل الجماعي، والمشاعر التي تغذيها من قبيل النزعة القومية العدوانية والنزعة الانفصالية العدوانية، وكره الأجانب، والتعصب. وليكن حزننا وأسفنا على المأساة التي حدثت في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ نداء نفير. فالعالم لم يتوافر لديه قط من قبل إمكانات أكبر لمواجهة هذه التهديدات القاتلة. وينبغي عقد هذا الاجتماع تحت رعاية مجلس الأمن للخروج بتدابير وتوصيات ملموسة تلزم جميع الدول التي ترغب في المشاركة في مؤتمر القمة. ولا أعني بكلامي هذا إصدار مجموعة أخرى لا طائل منها من قرارات الإدانة ومن النداءات الباهتة. بل أعني اتخاذ تدابير فعالة وملزمة ضد القوى التي يعزى جبروتها، رغم قلة عددها، إلى ترددنا المستمر وعدم اتخاذنا قرارات عملية. ومع تعاظم العنف، يجب علينا كذلك أن نحرص على عدم اختباء المسؤولين عن إيواء الإرهابيين وراء الكلام المناوئ للإرهاب.

ولنتساءل جميعا لماذا سمحنا لمجلس الأمن، المؤسسة المسؤولة عن الأمن في العالم، أن يخلد إلى عجزه. ولماذا لم يؤوبه بالنداءات الكثيرة الموجهة إلى مجلس الأمن لاستخدام جميع الإمكانيات التي يتيحها الميثاق، بما في ذلك النداءات التي وجهتها جورجيا؟ ولماذا لم يبت حتى اليوم في مسألة منح العضوية الدائمة لألمانيا واليابان وغيرها من الدول العديدة؟ أو ليس من الجلي أن مجلس الأمن في شكله الحالي، قد استنفد إمكاناته وأنه يحتاج إلى دم جديد؟

وقد كنت شخصيا هدفا لأعداء الحرية والديمقراطية – هؤلاء الذين حاولوا تصفية كل شخص يكرس نفسه للحفاظ على الأوضاع والقيم السائدة. وأنا أعلم جيدا أن الديمقراطية لا تسود إلا إذا كان بوسعها الدفاع عن نفسها. وقد بدأنا نعتقد بأن الديمقراطية تعني حتما الأمن. بيد أنني أعتقد أن هذا الحدث المريع قد بدد هذا الوهم.

إن البشرية تمر بفترة حاسمة. فإما أن نفلح في الذود عن القيم الغالية علينا جميعا، أو نفشل فشلا ذريعا.

(توقيع) إدوارد شيفرنادزه